إدارة / معالجة المشاكل السلوكية

الوحدة الرابعة : القوانين الصفية وإدارة المشاكل السلوكية

الجلسة الثانية : إدارة المشاكل السلوكية

أهداف الجلسة :

- أن تتعرف المتدربة على مفهوم السلوك المشكل .
- أن تستنتج المتدربة أهداف إدارة السلوك المشكل.
- أن تميزالمتدربة أنواع المشاكل السلوكية.
- أن تتعرف المتدربة على استراتيجيات مفيدة للتعامل مع المشاكل السلوكية .
- أن تضع المتدربة خطة علاجية لمشكلة سلوكية.

مقدمة :

توجد أشكال مختلفة من مشاكل الطلبة السلوكية التي تواجه المعلم في غرفة الصف توصف بأن لها أثراً مباشراً على العملية التعليمية التعلمية .

ماهو السلوك المشكل :

هو السلوك الذي يخالف القوانين والإجراءات الصفية ويعطل الأنشطة الصفية أو يتعارض مع التعلم ويؤثر سلباً على البيئة التعلمية.

أهداف إدارة / معالجة المشاكل السلوكية :

لابد من النظر في عدة أنواع من الأهداف لأية استراتيجية إدارية يتم اختيارها :

على المدى القريب: تكون النتائج المطلوبة :

- إيقاف السلوكيات الغير مناسبة.
- استئناف أو بدء الطلاب بممارسة السلوكات المناسبة.

وعلى المدى البعيد : فتكون النتائج المطلوبة :

- منع تكرار المشكلة .
- مراقبة الآثار الجانبية السلبية المحتملة للمشكلة واتخاذ خطوات للحد منها .

- مراقبة آثار المشكلة على الطالب أو الطلاب الذين تسببوا في حدوثها وآثارها كذلك على الصف ككل .

أنواع المشاكل السلوكية :

- **أولاً : السلوكات التي لاتعتبر مشكلة :**

وهذه السلوكيات لاتعتبربالفعل مشاكل لأي شخص نظراً لقصر مدتها وعدم تعارضها مع العملية التعليمية ، ومن الأفضل لأي فرد أن يتجاهل مثل هذه الحالات . إن محاولة الرد عليها يستهلك الكثير من الجهد ، ويعطل الدروس باستمرار ، ويقلل من الجو الإيجابي في غرفة الصف.

من الأمثلة الشائعة في هذه الفئة :

١. عدم الانتباه لفترة قصيرة .
٢. التحدث عند الانتقال من نشاط إلى آخر .
٣. التوقف القصير أثناء العمل على مهمة ما.
٤. عدم التركيز لفترة قصيرة.

- **ثانيًا : المشاكل البسيطة :**

وهذه تشمل تلك السلوكات التي تخالف القوانين والإجراءات الصفية. ولكنها عندما تحدث بصفة غير متكررة لاتعطل الأنشطة الصفية ولاتتعارض بشكل خطير مع تعلم الطالب.إن مثل هذه السلوكات تسبب الإثارة ، إلا أنها بسيطة مادامت لاتستمر طويلاً، وتقتصر على طالب واحد أو عدد قليل من الطلاب . ولكن على المعلم أن يكون أولاً : متنبهاً وواعياً لإيقاف هذه السلوكات وعدم انتشارها. ثانياً : أن لايكون الطلاب منتبهين لهذه السلوكات وإلا فإن ذلك سيسبب شعور الطلاب بعدم اتساق المعلم وهذا قد يحول المشكلة إلى مستويات أخرى.

من الأمثلة على هذه المشكلات :

١. جهر الطلاب بالإجابة.
٢. مغادرة المكان بدون إذن.
٣. قراءة أو أداء عمل لاعلاقة له بالدرس أثناء الحصة.
٤. إلقاء نفايات في غرفة الصف.
٥. التحدث المستمر أثناء الأنشطة الفردية والجماعية.

٦. تناول حلوى أو طعام أثناء الحصة.
٧. تمرير ملاحظات للطلاب الآخرين.

- **ثالثاً : المشاكل الحادة التي تكون محدودة المدى والتأثير:**

وتشمل هذه الفئة السلوكات التي تعطل نشاطاً ما أو تتعارض مع التعلم ، ولكن حدوثها يقتصر على طالب واحد ، أو ربما على عدد قليل من الطلاب ، ولكنهم لا يتصرفون بشكل جماعي.مثلاً :

١. قد يعمل أحد الطلاب بشكل مستمر على أشياء خارجة عن نطاق المهمة.
٢. لاينجز طالب آخر مهامه إلا نادراً.
٣. يخفق طالب ما باستمرار في الالتزام بالقوانين الصفية المتعلقة بالتحدث والحركة داخل غرفة الصف.
٤. يرفض طالب أن يؤي أي عمل.

وتشمل هذه الفئة كذلك مخالفات أكثر حدة للقوانين الصفية أو المدرسية ولكنها مخالفات فردية قليلة الحدوث مثل : التخريب أو إيذاء طالب آخر.

- **رابعاً : المشاكل المتفاقمة أو المنتشرة :**

تشمل هذه الفئة اية مشكلة بسيطة او حادة اصبحت عامة، تشكل تهديداً للنظام وللبيئة التعلمية. ومثال ذلك :

١. تجول العديد من الطلاب في غرفة الصف بإرادتهم.
٢. تحدث عدد من الطلاب بصوت مرتفع بأحاديث غير مهمة مما يؤثرعلى أنشطة تطوير المحتوى.
٣. الأحاديث الإجتماعية التي تستمر بنفس الصخب بالرغم من طلب المعلم بصفة متكررة التزام الهدوء مما يعمل على تشتيت انتباه الطلاب الآخرين.
٤. الرد على المعلم بطريقة غير لائقة ورفض التعاون معه ممايسبب الإحباط لدى المعلم وقد يؤدي بسرعة إلى إفساد الجو الصفي .

إن المخالفات المستمرة للإرشادات والقوانين الصفية المتعلقة بالسلوك تؤدي إلى انهيار النظام الإداري والتعليمي للصف ، وتقلل من زخم الأنشطة الصفية.

استراتيجيات الإدارة / المعالجة :

استخدمي الاستراتيجية التي ستكون فاعلة في إيقاف السلوك الغير مناسب فوراً والتي تتضمن أقل ما يمكن من الآثار السلبية.

إن الاستراتيجية المثالية لإدارة المشكلة هي الاستراتيجية التي تحافظ على أو تعيد النظام فوراً إلى غرفة الصف ،وتمنع تكرار المشكلة وتؤدي بالطالب أو الطلاب إلى التصرف بشكل مناسب في المواقف اللاحقة المشابهة ، ولذلك فإنه سيكون من المفيد أن يكون لدى المعلم مخزون من الاستراتيجيات لتطبيقها على مشاكل سلوكية مختلفة :

استراتيجيات التدخلات البسيطة :

يمكن استخدامها أثناء التعليم فهي تتطلب وقتاً قصيراً ، ولها ميزة كبيرة في كونها لاتعطل الحصة نسبياً ولا تعير انتباهاً زائداً للمخالفة أو المشكلة ولاتؤثر على انسيابية النشاط التعليمي .

- ❖ استخدمي التلميحات أو الإشارات غير اللفظية :
تواصلي بالنظر مع الطالب وأعطي إشارة كوضع إصبعك على فمك أو هزي رأسك (دلالة على الرفض) أو أشيري بيدك لإصدار أمر بالكف عن السلوك. وأحياناً يساعد اللمس الخفيف لذراع الطالب أو كتفه في الإشارة إلى وجودك ويكون له تأثير مهدئ.

- ❖ واصلي النشاط التالي بسرعة :
تكثر المشاكل السلوكية للطلاب عادةً أثناء الفترات الإنتقالية بين نشاط وآخر أو في الأوقات التي لاينشغل الطلاب فيها باي عمل إن علاجها واضح ، انتقلي من نشاط لآخر بسرعة أكثر وهذا يقتضي منك التخطيط للأنشطة لكي تكون المواد جاهزة.
واصلي النشاط ونبهي الطلاب للسلوكات المطلوبة.

❖ القرب الجسمي :
اقتربي أكثر من الطلاب ، إجعلي القرب الجسمي مصحوباً مع الإشارات غير اللفظية لإيقاف السلوك الغير مناسب دون تعطيل الدرس ، تأكدي من استمرارك في مراقبة الطلاب حتى يبدؤوا بالعمل على النشاط المناسب.

❖ استخدمي إجراء لفت انتباه الطلاب ككل :
بالإتفاق على إشارة أو رن جرس أو حتى الصمت لثوانٍ قليلة بشكل يضمن إعادة انتباه الطلاب للدرس.

❖ أعيدي توجيه السلوك :

ذكّري بالسلوك المناسب (يجب على كل طالب أن يكتب ----- ، تأكدوا من أن مجموعتكم تعمل على ------ ، يجب على كل طالب أن يجلس مكانه بهدوء) . وإذا اقتصر السلوك الغير مناسب على طالب أو طالبين فإعادة توجيههم على انفراد أفضل . وهناك استراتيجية تنجح بشكل جيد مع الصغار وتتمثل في استخدام الثناء العلني الجماعي والفردي على السلوك المناسب ، تعمل هذه الاستلراتيجية على جعل الطلاب غير المنتبهين للعمل يلتحقوا بسرعة.

❖ قدّمي التعليم اللازم :

قد يكون السلوك الغير مرغوب فيه بسبب عدم الفهم الصحيح للمهمة لذا تفقدي عمل الطالب وقدمي له المساعدة اللازمة لكي يعمل بشكل مستقل ، تأكدي من تفقد الاستيعاب قبل بدء العمل وخاصة المستقل.

❖ أصدري أمراً بإيقاف السلوك :

أخبري الطالب أو الطلاب بأن يتوقفوا عن السلوك الغير مناسب ، وجهي نظرك إليه مباشرة ، راقبي الوضع حتى يلتزم الطالب بالسلوك المطلوب ، إقرني هذه الاستراتيجية مع استراتيجية إعادة التوجيه من أجل تشجيع السلوك المطلوب.

❖ أتيحي الفرصة للطالب للاختيار :

اخبري الطالب بأن لديه فرصة للاختيار : فإما أن يتصرف بشكل مناسب او ان يستمر في مخالفته وينتظر العاقبة المقررة. فمثلاً إن رفض أحد الطلاب ان ينظف مكان عمله بشكل مناسب تقولي له : "لك الخيار في أن تنظف المكان الآن وإذا رفضت فإنك تكون قد اخترت أن تنتظر بعد انتهاء الحصة إلى أن تنظف مكانك ". اما بالنسبة للطالب الذي يواصل تشتيت انتباه الطلاب المجاورين له : " إما أن تختار العمل بهدوء على مهمتك في مكانك أو أن تجلس وحدك حتى تؤدي عملك" .

إن الغرض من بيان العاقبة كخيار هو التأكيد على مسئولية الطالب عن سلوكه وكذلك فإن بيان العاقبة بوضوح يزيد من فرص اختيار الطالب لأن يضبط سلوكه ذاتياً.

❖ استخدمي رسالة تبدأ بضمير المتكلم :

الرسالة التي تبدأ بضمير المتكلم عبارة عن جملة تصف المشكلة وتاثيرها على المعلم والطالب أو على الصف ، وقد تشتمل كذلك وصفاً لمشاعر المتكلم الناجمة عن المشكلة.

- عندما (اذكري المشكلة)
- فإن (صفي التأثير)

- ويجعلني أشعر (أذكري الشعور)

عندما تتحدث بدون إذن فإن ذلك يعطل الدرس ويجعلني أشعر بالإحباط .

إن تجولك في غرفة الصف أثناء العمل الفردي يشتت انتباهي وانتباه الطلاب الآخرين .

ويتمثل المسوغ لاستخدام الرسالة التي تبدأ بضمير المتكلم في أن الطلاب يتصرفون في أغلب الأحيان دون أن يدركوا آثار تصرفهم على الآخرين ، وأنهم سيعدلون سلوكهم إذا ما أدركوا بأنهم يسببون مشكلة لشخص ما.

التدخل المعتدل :

تعمل هذه الاستراتيجيات مباشرة على إيقاف المشكلة السلوكية وتنطوي على مواجهة أكثر من تلك الاستراتيجيات الواردة في التدخل البسيط وبالتالي فإنها تنطوي على إمكانية أكبر لحدوث مقاومة .

- توقفي عن منح الطلاب امتيازاً ما أو نشاطاً مرغوباً :

قد يفقد الطلاب الذين يسيئون استخدام امتياز ما مثل : الجلوس بجانب الأصدقاء أو حرية الحركة داخل الصف او التحدث بهدوء اثناء الأنشطة الفردية . وسحب هذا الامتياز يعتبر طريقة فاعلة للحد من السلوكات غير المناسبة .

- ابعدي الطلاب أو انقليهم من أماكنهم :

يمكن نقل الطلاب الذين يعطلون نشاطاً على مكان آخر في غرفة الصف بعيداً عن باقي الطلاب ، ومن المفيد أن يكون لديك مكان خاص أو كرسي في مؤخرة الصف بعيداً عن الطلاب لتقليل اتصال الطالب بصرياً بالطلاب الآخرين . وهذا يعتبر شكلاً من أشكال العواقب التي توقف السلوك الغير مرغوب فيه ، ومن المناسب السماح للطلاب المبعدين بالعودة إلى اماكنهم ومتابعة النشاط الصفي بعد وقت قصير مادامو أظهروا سلوكاً مقبولاً: " يمكنك أن تعود للنشاط خلال خمس دقائق إذا قررت يأن تلتزم بالقوانين الصفية ".

من المشاكل التي تنشأ عن إبعاد الطالب أوإخراجه من مكانه:

قد يجدها مكافأة له إذ يتيح لهم تجنب إنجاز النشاط وعنما يحدث ذلك تحولي إلى إجراء آخر.

أو أن يرفض الطالب الذهاب إلى المكان المخصص ولكن إذا كنت حازمة وتجاهلت احتجاجات الطالب فإنه سيذهب .

ومن المخاطر ان استخدام الإبعاد قد يؤدي إلى وصم الطالب بوضوح وإذا مااستخدم هذا الإجراء مع طالب محدد باستمرار قد يسبب له الاستياء والغضب ولذا تأكدي من إتاحة الفرصة للطالب لاستئناف مشاركته الكاملة في الأنشطة الصفية واستخدمي استراتيجيات أخرى لتحسين السلوك المناسب في نفس الوقت.

- أوقعي عقوبة الحجز :

الحجز عن الفسحة : نظراً للعلاقة بين المشكلة والعاقبة فإنها يجب أن تكون من جنس العمل ، عادة تستخدم هذه العاقبة للمخالفات التي لها علاقة بتضييع الوقت مثل : إضاعة الوقت أثناء أداء المهام ، السلوكات التي تؤثر على وقت التعليم أو وقت الطالب ، وهناك استخدامات أخرى لها تتمثل في المخالفة المتكررة للقوانين والإخفاق المستمر في إتمام المهام .

ولكن هذا الإجراء يحتاج إلى الإشراف على الطلاب المحجوزين في غرفة الصف ، ويجب أن لايستمر طويلاً من ٥-١٠ دقائق كافية لحجز الطالب.

التدخل الأوسع :

عندما لايستجيب الطلاب للتدخل البسيط والمعتدل وعندما يستمر سلوكهم في تعطيل النشطة الصفية وفي التأثير سلباً على تعلمهم وتعلم الآخرين فإن هذه الاستراتيجات يمكن أن تساعد في التقليل منها وتسمح للمعلم بإعادة توجيه تركيزه على التعلم.

- العقد الفردي مع الطالب :

١. ناقشي مع الطالب طبيعة المشكلة .
٢. ضعا معاً حلولاً مناسبة وإجراءات سيقوم بها الطالب والعواقب في حال عدم الالتزام بتنفيذها ، والحوافز والمكافآت في حال تطبيقها .
٣. كتابة الخطة ويوقع الطالب عليها.
٤. متابعة سلوك الطالب وتفقد اتباع الخطة .

- الاجتماع مع ولي أمر الطالب:

قد يكون للإتصال الهاتفي أو ترتيب اجتماع مباشر مع ولي الأمر تأثير ملحوظ على سلوك الطالب إذ إنه يشير للطالب أن المسئولية عن السلوك تتجاوز حدود غرفة الصف.

ابدأي الحديث أو الاجتماع بوصف نقاط القوة للطالب مستخدمة عبارات ومصطلحات يفهمها الآباء ، شجعي ولي الأمر على إبداء ملاحظاتهم وإن أمكن أشركي الطالب في الاجتماع ، احتفظي بسجل مكتوب للاقتراحات

وخطط العمل ، اختمي الاجتماع بالتأكيد على أي مسئوليات تم توليها ، اشكري ولي الأمر على دعمه لتعليم ابنه.

- ❖ استخدام الإجراء التدخلي المكون من خمس خطوات :

يوصي (جونز وجونز- ٢٠٠١) باتباع الخطوات الخمس التالية عند معالجة السلوكات الطلابية المعطلة للحصة.

الخطوة الأولى : استخدمي إشارة غير لفظية لتشيري إلى الطالب بالتوقف عن ممارسة السلوك.

الخطوة الثانية : إذا لم يتوقف السلوك ، فاطلبي من الطالب أن يتبع القانون المرغوب فيه.

الخطوة الثالثة : إذا استمر السلوك المعطل ، أعطِ الطالب خيار التوقف عن السلوك أو وضع خطة لمعالجته.

الخطوة الرابعة :إذا واصل الطالب سلوكه ولم يتوقف عنه ، أطلبي منه أن ينتقل إلى مكان معين في الغرفة لكتابة خطة علاجية.

الخطوة الخامسة : إذا رفض الطالب أن يلتزم بما جاء في الخطوة الرابعة ، فأرسليه إلى مكان آخر (مثل الأخصائية / المشرفة / الإدارة) لإكمال الخطة.

تتطلب عملية التدخل ذات الخطوات الخمس أن يكمل الطالب نموذجاً للخطة .

ميزات هذا الإجراء : أنه ينطوي على تأكيد على مسئولية الطالب واختياره .

كما أن الإستجابة المتدرجة للمشكلة تسمح للمعلم بالتدخل بشكل غير عقابي في البداية وبذلك يوفر وسيلة لتسوية المشكلة بأقل قدر ممكن من التعطيل للنشاط الجاري . تعتبر هذه الخطوات سهلة ومباشرة مما يعزز الاتساق في استخدامها من قبل المعلم. والطلاب أيضاً سيستفيدون بدورهم من بنية هذا الإجراء الذي يقوم على خطوات يمكنهم أن يتوقعوا حدوثها وإيقاعها عليهم عند ارتكابهم لأي مشكلة معطلة لسير الحصة.

أما المآخذ على هذا الإجراء : فهي أن الانتقال من الخطوة الأولى إلى الخطوة الخامسة يمكن أن يتم بسرعة كبيرة ، وقد يلزم عندئذ استخدام بعض الإجراءات الوسيطية من أجل تجنب الاعتماد المفرط على إخراج الطلاب من غرفة الصف. بالإضافة إلى ذلك فإن بعض الطلاب وخصوصاً في الصفوف الابتدائية الأولى

سيواجهون صعوبة في كتابة خطة مقبولة بمفردهم ، وأخيراً فإن إعداد هذا الإجراء والاجتماع مع الطلاب فيما بعد لمناقشة خططهم ومراقبة تنفيذها يحتاج إلى قدر لابأس به من وقت المعلم .

اخترت تحمل المسئولية

الاسم :--------------- التاريخ :------------------

القوانين التي اتفقنا عليها :

١. -----------------------
٢. -----------------------
٣. -----------------------
٤. -----------------------
٥. -----------------------
٦. -----------------------

من فضلك أجب عن الأسئلة التالية :

ماهو القانون الذي خالفته ؟

ما الذي فعلته واعتبر مخالفة لهذا القانون ؟

ماهي المشكلة التي سببتها هذه المخالفة لك ، ولمعلمتك ، ولزملائك ؟

ماهي الخطة التي يمكن أن نضعها معاً وستساعدك في أن تتحمل المسئولية وتتبع القانون الصفي ؟

كيف تستطيع المعلمة أو الطلاب الآخرون أن يساعدوك ؟

أنا الطالب --------------سأحاول مابوسعي ان ألتزم بالخطة التي وضعتها وأن ألتزم بجميع القوانين والإجراءات في صفنا والتي وضعت لجعل غرفة الصف مكاناً ملائماً للتعلم.

من المهم أن ينقل المعلمون للطلاب بوضوح السلوكيات المطلوبة بمعنى أنه يجب أن يظل التركيز منصباً على تعليم السلوكيات المناسبة دائماً . والأهم من ذلك كله فإن على المعلم "وبعد تعديل سلوك الطلاب" أن يوفر قدراً سخياً من الدفءوالمحبة ويقدم لهم طرقاً لاستعادة النقاط ، وماإلى ذلك لطمأنتهم بأنهم قد أعيدوا إلى الحظوة والقبول.